مادة مناهج وكتب مدرسية

المرحلة الثالثة

فرع الكيمياء

صباحي ومسائي

مناهج وكتب مدرسية

المرحلة :الثالثة مفردات مادة مناهج وكتب مدرسية عدد الساعات ٢

١. المناهج: مفهومها مفردات المنهج خصائصها.أهميتها .

٢. أسس المناهج:

الأساس الفلسفي (الفكري).

الأساس الثقافي (الاجتماعي).

الأساس النفسي (النمائي).

.٣ عناصر المنهج المدرسي :

الأهداف التربوية.

المحتوى التعليمي.

٤. أنواع المناهج الدراسية.

منهج المواد الدراسية.

منهج النشاط.

المنهج المتوري.

٥. تقويم المناهج الدراسية : مفهوم تقويم المنهج – أهداف تقويم المنهج – معايير التقويم طرق التقويم – خطوات التقويم.

٦. تطوير المناهج الدراسية ونماذجه مفهوم تطوير المنهج – دوافع تطوير المنهج – مبادئ تطوير المنهج – نماذج أساسية لتطوير المناهج.

الكتاب المدرسي : مفهومه أهميته – الكتاب المنهجي الورقي والالكتروني – تقويم الكتاب .. 7.المدرسي وتطويره

مناهج وكتب مدرسية

المحاضرة الاولى

مفهوم المنهج

المنهج في اللغة يعني الطريق الواضح البين ، واصطلاحاً الطريق المتبع المؤدي الى غرض مطلوب ، ومن أجل إيضاح معنى المنهج يمكننا أن نعرفه تعريفاً عاماً ، بأن المنهج هو ما تقدمه المدرسة لطلبتها ، وبطبيعة الحال فإن هذا التعريف الواسع ينطبق على المنهج في كل زمان ومكان ولكن ما تقدمه المدرسة في مكان ما قد يختلف عما تقدمه في مكان آخر ، وما كانت المدرسة تقدمه قبل قرون يختلف عما تقدمه المدرسة الحديثة وهذا المحتوى المتغير هو ما يصطلح عليه بمفهوم المنهج .

إن تعريف المنهج أو الاتفاق على معنى محدد له هو إحدى المشاكل التي يقابلها المشتغلون في هذا المجال ، إذ يسود أدبياته تعاريف متنوعة ومعانٍ متعددة ، ارتبطت بالتطورات التي سادت الفكر التربوي ، لذا يمكن التمييز بين مفهومين أساسيين للمنهج هما :-

١. المفهوم القديم " المنهج بمعناه الضيق " ٢. المفهوم الحديث " المنهج بمعناه الواسع "

٠١ المفهوم القديم

المنهج بمفهومه القديم هو المحتوى الذي يتعلمه الطلبة ويتمثل في المعلومات والحقائق والمفاهيم التي نظمت في صورة مواد دراسية موزعة على سنوات الدراسة ومراحلها فالمادة الدراسية هي الغاية والوسيلة في آن واحد ، وقد أنحصر دور المدرس في ظل هذا المفهوم في نقل محتوى المواد الدراسية الى أذهان الطلبة بل أقتصر الأمر على عملية الحفظ دون غيرها من العمليات الذهنية الأخرى ، أما الطلبة فعليهم حفظ محتوى المواد الدراسية وإتقانها فمعيار النجاح والفشل مرهون بذلك ، ولم تقتصر آثار هذا المفهوم على المدرس والطلبة بل امتدت لتشمل أساليب الإدارة والإشراف والتوجيه ونظم إعداد المدرس فالمنهج القديم ما هو إلا مقررات المادة الدراسية المحصورة بالكتاب المدرسي فقد صمم من دون مراعاة حاجات الطلبة وميولهم لذا وجهت اليه انتقادات عديدة منها :-

١. ضعف ارتباط المواد الدراسية بالبيئة وبحاجات الطلبة وميولهم .
٢. الاهتمام بالناحية العقلية وإهمال ماعداها من النواحي الأخرى .
٣. العناية بالجوانب النظرية على حساب الجوانب العملية .
٤. جمود النشاطات المدرسية إذ تقع على هامش الدراسة .
٥. تقييد النمو المهني للمدرس .

المنهج بالمفهوم التقليدي يركز على المعلومات والحقائق والمفاهيم وقد أدى هذا التركيز إلى إهمال معظم جوانب العملية التربوية لذلك فقد وجهت له الانتقادات التالية:

أولاً بالنسبة للتلميذ:

- إهمال النمو الشامل للتلميذ:

لم يهتم المنهج التقليدي بالنمو الشامل للتلميذ أي بنموه في كافة الجوانب وإنما اهتم فقط بالجانب المعرفي المتمثل في المعلومات وأهمل بقية الجوانب الأخرى مثل الجانب

العقلي والجانب الجسمي والجانب الديني والجانب الاجتماعي والجانب النفسي والجانب الفني.
والمنهاج التقليدي قد تعرض للجوانب الأخرى ولكن بطرق غير موفقة ولم يعطها القدر الكافي من الرعاية والاهتمام، بل عالجها بطرق قاصرة وغير صحيحة وغير كافية.

- إهمال حاجات وميول ومشكلات التلاميذ:

لقد أدى اهتمام كل مدرس بمادته الدراسية إلى عدم الاهتمام بحاجات التلاميذ ومشكلات وميولهم، فهذا الإهمال له آثار سيئة إذ أنه قد يؤدي إلى الانحراف والفشل الدراسي، كما انه قد يؤدي إلى عدم إقبالهم على الدراسة وتعثرهم فيها.

- إهمال توجيه السلوك:

اعتقد واضعو المنهاج أن المعلومات التي يكتسبها التلاميذ تؤدي إلى تعديل سلوكهم ،فالمعرفة وحدها ليست كافية لتوجيه السلوك الإنساني نحو ما يجب أن يفعله الفرد ، بل لا بد من إتاحة الفرصة للممارسة والتدريب على السلوك المرغوب فيه بالترغيب والتكرار والتشجيع والتحذير.

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ:

المنهج يركز على معلومات عامة يكتسبها جميع التلاميذ والكتب الدراسية تخاطبهم جميعا بأسلوب واحد، والمفروض أن يهتم المنهج بالفروق الفردية بين التلاميذ وأن يؤخذ هذا المبدأ في الاعتبار عند تأليف الكتب الدراسية وعند القيام بعملية التدريس وعند استعمال الوسائل التعليمية وعند ممارسة الأنشطة.

- إهمال تكوين العادات والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ:

يوجد مجموعة من الاتجاهات التي يجب على المدرسة أن تعمل على إكسابها للتلاميذ مثل الاتجاه نحو الدقة، نحو النظافة، نحو النظام، نحو الأمانة، نحو احترام الآخرين، نحو القراءة والإطلاع، نحو حب الوطن، نحو احترام القوانين. واكتساب التلميذ لهذه العادات أمر ضروري وهام وعدم اكتساب العادة المطلوبة في الوقت المناسب يؤثر على سلوك التلميذ تأثيراً خطيراً فيما بعد. فإذا لم يكتسب التلميذ عادة النظافة من صغره فمن الصعب أن يكتسبها فيما بعد. ومثل هذه الاتجاهات هامة بالنسبة للفرد والمجتمع وتقصير المنهج في أداء هذه الرسالة يجعله عاجزا عن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بطريقة فعالة.

- تعويد التلاميذ على السلبية وعدم الاعتماد على النفس:

المدرس يشرح المعلومات ويبسطها ويربط فيما بينها والتلميذ عليه فقط أن يستمع ويستوعب ما يقوله المدرس ويتضمنه الكتاب، ومن هنا نشأ التلميذ معتمد في كل شيء على الكتاب والمدرس ومن هنا بدأت السلبية وعدم الاعتماد على النفس.

ثانيا: بالنسبة للمواد الدراسية:

- تضخم المقررات الدراسية:

نتيجة للزيادة المستمرة في المعرفة بشتى جوانبها ونتيجة لاهتمام كل مدرس بالكادة التي يدرسها فقط اهتم مؤلفو المواد الدراسية إلى إدخال الإضافات المستمرة عليها حتى تضخمت وأصبحت تمثل عبئا ثقيلا على المدرس والتلميذ فاهتم الأول بالشرح والتلخيص واهتم الثاني بالحفظ والترديد ، وضاعت الأهداف التربوية المنشودة في زحام المعلومات المتزايدة ودوامة الإضافات المستمرة.

- عدم ترابط المواد:

أدى اهتمام كل مدرس بالمادة التي يقوم بتدريسها إلى خلق حاجز قوي بين المواد الدراسية وبالتالي لم يعد بينها ترابط أو تكامل. ومعنى ذلك أن المعرفة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ تصبح مفككة وهذا هو عكس ما يجب أن يكون.

- إهمال الجانب العملي:

يركز المنهج التقليدي على المعلومات لذلك لجأ المدرسون في الطريقة اللفظية لشرح وتفسير وتبسيط هذه المعلومات، نظراً لأن ذلك يوفر لهم الوقت لإتمام المقررات الدراسية وقد أدى هذا الوضع إلى إهمال الدراسات العملية بالرغم من أهميتها التربوية البالغة في إشباع الميول واكتساب المهارات. كما أنها تغرس في نفوس التلاميذ حب العمل واحترامه وتقديره كما أنها تنمي لديهم القدرة على التفكير العلمي ، حيث أنها تتطلب القيام بعمل أو تجربة ورصد النتائج وتحليلها وربطها واستخلاص القانون العام منها بالإضافة إلى أنها تهيئ الجو المناسب لتنمية روح الخلق والابتكار.

ثالثاً: بالنسبة للجو المدرسي العام:

لقد أدى التركيز على المعلومات إلى إهمال الأنشطة بكافة أنواعها ،كما انه أدى إلى ملل التلاميذ من الدراسة وتغيبهم عنها في صورة تمارض أو هروب كما أدى إلى انقطاع بعض التلاميذ عن الدراسة وبالتالي زادت نسبة التسرب.

رابعاً: بالنسبة للبيئة:

لقد حصلت هوة كبيرة بين المدرسة والمجتمع نتيجة للتغير السريع الذي حصل على جميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بينما ظلت الكتب الدراسية شبه ثابتة لا يعتريها أي تغير ولا يطرأ عليها إلا تعديل طفيف.

وحيث أن لكل بيئة ظروف وخصائص ومشكلات معينة وفقا لطبيعتها الجغرافية وأحوالها المناخية وكثافتها السكانية فان ذلك يستدعي من المنهج مراعاة ظروف البيئة ولكن الذي حدث هو أنه قد تم طبع كتب دراسية للتلاميذ في المدن والقرى في المناطق والبيئات على اختلاف

أنواعها.وبهذا لم يتيح المنهج للمدرية الاتصال بالبيئة والتفاعل معها والمساهمة في حل مشكلاتها والعمل على خدمتها وتنميتها وبالتالي ضعفت الصلة بين المدرسة والبيئة وضعفت الروابط بينهما أو كادت تنقطع.

خامساً: بالنسبة للمعلم:

يقلل المنهج بمفهومه التقليدي من شأن المعلم ولا يتيح له الفرصة للقيام بالدور الذي يجب أن يقوم به إذ يتطلب منه أن يقوم بنقل المعلومات من الكتاب إلى ذهن التلميذ ، ولكي تتم هذه العملية فهو مطالب بشرح هذه المعلومات وتفسيرها وتبسيطها ثم في آخر الأمر قياس ما تمكن التلاميذ من استيعابهم منها.

أما الدور الحقيقي للمعلم فهو أكثر انطلاقاً مما رأينا فهو إلى جانب توصيل المعلومات إلى ذهن التلاميذ عليه أن يعلمهم كيف يعلمون أنفسهم تحت إشرافه وتوجيهه. وبذلك يعمل على تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر. وعليه أيضاً أن يقوم بتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على حل مشكلاتهم ومتابعتهم أثناء القيام بالأنشطة وإتاحة الفرصة لهم للتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها حتى يشعبوا ميولهم ويكتسبوا المهارات الأزمة ويصبحوا قادرين على التخطيط والتعاون والعمل الجماعي والتفكير العلمي.

وهكذا نجد أن العوامل السابقة قد أدت إلى ظهور أفكار جديدة تتلخص فيما يلي:

١. العمل على نمو التلاميذ في جميع الجوانب ، وليس في جانب واحد.
٢. العمل على إيجابية التلميذ أثناء التعلم.

لقد كونت هذه الأفكار النواة التي بني عليها المنهج بمفهومه الحديث.

٢.٠ المفهوم الحديث

ظهر هذا المفهوم رد فعل للانتقادات التي وجهت الى المفهوم القديم للمنهج ، وكان تطور العلوم الحديثة والثورة الصناعية وما صاحبها من ثورات اجتماعية أدت الى تغيير النظرة الى طبيعة المجتمع والمعرفة . فالمنهج الحديث هو **" جميع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للطلبة داخل المدرسة وخارجها لغرض مساعدتهم على النمو الشامل في النواحي جميعها وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية "** . أو هو "جميع الخبرات التعليمية التي يتم تخطيطها أو الإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية ".

وتلاحظ على المفهوم الحديث للمنهج نقاط أساسية عدة منها :-

١. يوسع من مسؤولية المدرسة ويلقي عليها أعمالاً أضافية إذ إن الخبرة ليست قاصرة على ما يحدث داخل الصف إنما تمتد لتشمل مواقف خارج المدرسة مثل الرحلات التعليمية .
٢. المنهج الحديث لا يقتصر على مجرد الاهتمام بالجوانب المعرفية لدى الطلبة فقط وإنما يهتم بالنمو الشامل للشخصية بجوانبها المتعددة .
٣. المنهج الحديث مرن قابل للتعديل والتغيير بناءاً على ما يستجد في مجال المعرفة والعلم من اكتشافات ونظريات .
٤. يكسب الطلبة مهارات متنوعة للتعامل مع المشكلات التي قد تعترضهم في أثناء حياتهم .
٥. تنوع طرائق وأساليب التدريس بتنوع خبرات المنهج .

الفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث

١. المنهج القديم يقتصر على الكتاب المدرسي بينما المنهج الحديث يشمل أوجه الأنشطة والخبرات التي يمر بها الطلبة بتوجيه من المدرسة وبإشرافها .

٢. المنهج القديم وضعه متخصصون من دون مراعاة حاجات الطلبة وقدراتهم وميولهم أما المنهج الحديث فقد الطلبة صمم على أساس احتياجات الطلبة ورغباتهم

٣. موقف الطلبة في المنهج القديم موقف المتلقي بينما في المنهج الحديث موقف المشارك والتفاعل ودورهم ايجابي .

٤. المنهج القديم غير قابل للتطوير أو التغيير بينما المنهج الحديث قابل للتعديل والتطوير.

٥. المنهج القديم يهتم بالنمو العقلي وحده بينما المنهج الحديث يركز على النمو المتكامل .

٦. المدرس هو مصدر المعرفة في المنهج القديم بينما هو يشكل جزءاً من مصادر المعرفة في المنهج الحديث .

العوامل التي أدت إلى الانتقال من المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث للمنهج

لقد ساعدت عوامل كثيرة في الانتقال من المفهوم التقليدي للمنهج إلى المفهوم الحديث له ولعل أبرز تلك العوامل هي:

١. التغير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي، والذي غير الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطاً سائداً، وأدى إلى إحداث تغيرات جوهرية في أحوال المجتمع وأساليب الحياة فيه.
٢. التغير الذي طرأ على أهداف التربية، وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة، بسبب التغيرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث.
٣. نتائج البحوث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهج القديم أو التقليدي، والتي أظهرت قصوراً جوهرياً فيه وفي مفهومه.
٤. الدراسات الشاملة التي جرت في ميدان التربية وعلم النفس، والتي غيرت الكثير مما كان سائداً عن طبيعة المتعلم وسيكولوجية، وكشفت الكثير مما يتعلق بخصائص نموه وحاجاته وميوله واتجاهاته وقدراته ومهاراته واستعداداته، وطبيعة عملية التعلم، وتكفي الإشارة هنا إلى أن المنهج العلمي قد أكد إيجابية المتعلم لا سلبيته، وأن تقدم الفكر السيكولوجي قد أظهر أنه من غير الممكن تنمية الشخصية ككل عن طريق التركيز على جانب واحد كالجانب المعرفي.
٥. طبيعة المنهج التربوي نفسه، فهو يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، وحيث أن كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغير المتلاحقة فقد كان لا بد من أن يحدث فيه التغيير، وأن يأخذ مفهوماً جديداً لم يكن له من قبل. وللتدليل على ذلك يكفي أن نشير إلى أن الأطفال الذين يخطط لهم المنهج أحياء ينبضون بالحيوية والنشاط، وأن غاية التربية هي استثارة نموهم الذاتي وتوجيه.

مميزات المنهج بمفهومه الحديث

التربية تريد منهجاً يمتاز بخصائص ومميزات ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه، ذلك أن العمل الأساسي للنمو الثقافي يكمن في بناء منهج مدرسي يستطيع فيه كل فرد أن يتعلم من خلال عملية التربية الجديدة، ليصبح إنساناً بنمط ثقافي جديد فيه تلاءم واضح بين التربية السائدة خارج المدرسة وتلك التي تكون داخلها.

ومن أبرز هذه الخصائص:

١. من المفروض أن يكون المنهج المدرسي في فلسفته ومحتواه محافظاً وتقدمياً في نفس الوقت.
٢. من المفروض أن يتم إعداد المنهج المدرسي بطريقة تعاونية بحيث يراعى واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه، وأن يعكس التفاعل بين التلميذ والمعلم والبيئة المحلية والثقافية والمجتمع، وأن يتضمن جميع أوجه النشاط التي يقوم بها التلاميذ، وأن يتم اختيار الخبرات التعليمية في حدود الإمكانيات المادية والبشرية أن يؤكد على أهمية العمل الجماعي، وأن يحقق التناسق والتكامل بين عناصر المنهج
٣. المنهج الحديث يمتاز بأنه يؤكد على الجانب الخلقي في الجوانب التعليمية.
٤. يمتاز المنهج الحديث بأنه يؤكد فكرة الجماعة وفاعليتها.
٥. يؤكد على الأساليب التي تلائم عملية التغير الاجتماعي، بحيث يكون عند المتعلم استعداد لقبول التغير.
٦. يمتاز بأنه يقوم على أساس من فهم الدراسات السيكولوجية المتعلقة بالمتعلم ونظريات التعلم.
٧. يمتاز المنهج الحديث بأنه يقوم على أساس من فهم الطبيعة الإنسانية فنجد أن النظرة إلى الطبيعة الإنسانية تختلف باختلاف الفلسفات.
٨. المنهج الحديث يعمل على ربط المدرسة بغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهو يعمل على الربط بين المدرسة والبيئة، سواء كانت بشرية أو طبيعية أو كانت مؤسسات من صنع الإنسان.
٩. يمتاز المنهج الحديث في قيام المعلم بالتنوع في طرق التدريس حيث يختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية وفي ضوء هذا الدور الجديد للمعلم لم يعد عمله مقتصراً على توصيل المعلومات إلى ذهن التلميذ ، وإنما اتسع فأصبح المعلم مرشداً وموجهاً ومساعداً للتلميذ على نمو قدراته واستعداداته على اختلافها.

المحاضرة الثانية

وهكذا يمكن ملاحظة ثلاثة اتجاهات رئيسة في نظريات المنهج:

الاتجاه الأول اتخذ المعرفة محوراً له فهو غاية الغايات، والاتجاه الثاني نظر إلى المتعلم وإمكاناته وقدراته وميوله وخبراته بوصفه أساساً في اختيار محتوى المنهج وتنظيمه، والاتجاه الثالث جعل المجتمع محوراً له إذ ركز على فلسفة وثقافته وحاجاته فضلاً عما يتعرض له من تغير. إن هذه الاتجاهات الثلاثة في الواقع انعكاساً في التطورات التي ميزت الفكر التربوي خلال عملية تطوره. ويتجلى ذلك في أن التركيز على المعرفة هو انعكاس تقليدي والتركيز على المتعلم انعكاس للتقدمية والتركيز على المجتمع وحاجاته هو انعكاس لمرحلة متقدمة في التفكير التقدمي.

أولاً: الأسس الفلسفية للمنهج

الفلسفة التربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع ،وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معاً.

تهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المثل الشاملة حولها، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفتها ونشرها فلا بد له من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها في الحياة.ومن هنا نستطيع معرفة العلاقة الوثيقة بين التربية والفلسفة فكل فيلسوف لا بد له من تربية حتى تنشر أفكاره ومعتقداته فلقد قيل بأن الفلسفة والتربية وجهين لعملة واحدة،وأن رجال التربية هم فلاسفة مثل أفلاطون وابن الرشد والغزالي والفارابي وأرسطو وغيرهم.

تعريف **فلسفة التربية: هي التطبيق للنظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها.**

الفلسفات التربوية:

لقد ظهرت في ميدان التربية عدة مدارس فلسفية كان أساسها الخبرة التعليمية الناتجة عن التفاعل بين التلميذ والبيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها ولكل مدرسة فلسفية رأيها في بناء المنهج الدراسي وسنتطرق إلى الفلسفة الأساسية أو التقليدية،والفلسفة التقدمية.

- الفلسفة الأساسية أو التقليدية أو الجوهرية:

أي مجتمع يملك في مراحل تطوره تراثاً من المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم نتيجة لتراكم المعرفة عبر القرون وترى هذه الفلسفة أن التربية هي عملية حفظ ونقل التراث الاجتماعي ،وأن الوظيفة الأساسية للمدرسة باعتبارها وكيلة عن المجتمع في تربية الأبناء هي نقل التراث الثقافي إليهم من الآباء ووضعه في قالب تربوي مبسط. وتؤكد هذه الفلسفة على أهمية حصول الأطفال على أساسيات المعرفة لاعتقادها أن حصولهم عليها أكثر أهمية لهم من إرضاء دوافعهم أو إخصاب خبراتهم.

- الفلسفة التقدمية:

تتضمن هذه الفلسفة مدارس تربوية متعددة، بعضها يرى أن كل شؤون التربية تدور حول الطفل، وأن واجب المدرسة هو إطلاق وتنمية مواهبه وقدراته،وبعضها يرى أن وظيفة التربية تدور حول مشكلات المجتمع،وتحسين مستوى المعيشة فيه وبعضها يوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع.

أثار الفلسفة التقدمية:

لقد أثرت الفلسفة التقدمية على المناهج التقليدية وعلى الفلاسفة التقليديين لدرجة أن بعض أنصار الفلسفة التقليدية نادى بوجوب الجمع بين المحافظة على التراث الاجتماعي وبين السير وفق مقتضيات التغيير الاجتماعي وحاجات الطلاب،كما أدت هذه الفلسفة على تقليص عدد المدارس التي يقتصر نشاطها على تلقين المعلومات وإلى ظهور نوعين من المدارس هما:

١. **المدارس التقليدية المعدلة:** ومناهج هذه المدارس عبارة عن مواد دراسية مفصلة وتعطي المدرسين حرية في اختيار طرق التدريس والسماح للتلاميذ بنشاط محدود.
٢. **المدارس الثنائية:** ومناهج هذه المدارس مواد مقررة من المواد الأساسية بالإضافة إلى نشاطات إضافية للمنهج تمارس في غير أوقات الدراسة بحيث يخصص نصف الوقت المدرسي للنشاطات ويخصص النصف الآخر لدراسة المواد الدراسة التقليدية.

النقد الذي وجه للفلسفة التقدمية:

ومن بين المنتقدين وليم باجلي حيث قال في نقده ما يلي:

- أن الطفل الذي تعلم وفق طرق الفلسفة الحديثة لا يستطيع أن يجاري طفلاً آخر تعلم بالطرق التقليدية في المواد الدراسية المختلفة.
- الطرق التعليمية الحديثة كانت لينة إلى درجة أدت إلى انتشار الجرائم الخطيرة بين الشباب.
- لقد أدى الاهتمام بميول وحاجات التلاميذ ومنحهم الكثير من الحريات غير المحدودة والاعتماد الكبير على خبراتهم إلى تكوين اتجاهات خطيرة أضعفت المستويات الثقافية والأخلاقية العامة في المجتمع.

التوفيق بين الفلسفتين الأساسية، التقدمية:

لقد قال بعض المربين أمثال ديوي بإمكانية التوفيق بينهما، أي بين إشباع حاجات وميول الأطفال والشباب، وخدمة حاجات البيئة والمجتمع بوجه عام وبين استمرار الاهتمام والعناية بالتراث البشري.

ثانياً: الأسس الاجتماعية للمنهج

مفهوم الأسس الاجتماعية:

هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها. وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه وإستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها

وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات، وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها.

فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية يحولها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة، ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه، فمن الطبيعي

تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به. ومعنى ذلك أن القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما في مدرسة ما إنما هي تعبير عن المجتمع في مرحلة ما، ولذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعاً لتباين تلك القوى.

ولتحديد العلاقة بين المنهج والظروف الاجتماعية للمجتمع فلا بد من توضيح ما يلي:

- علاقة المنهج بالوظيفة الاجتماعية لمدرسة.
- علاقة المنهج بواقع المجتمع (مبادؤه وقيمه ومشكلاته).
- علاقة المنهج بالواقع الثقافي للمجتمع.

١. المنهج والوظيفة الاجتماعية للمدرس.

كانت تربية الأبناء قبل إنشاء المدارس بيد الآباء ورجال الدين وكان الأطفال يتعلمون عن طريق تقليد الكبار ونتيجة لتضخم التراث البشري وصعوبة تقليد الصغار للكبار نشأت الحاجة للمدارس.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليها من خلال مسئوليتها بتربية التلاميذ وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة.

ولقد تميز القرن العشرين بازدياد إشراف الدول على التعليم لدرجة أن معظم الدساتير الحديثة تتضمن مواداً تتعلق بالتعليم من حيث تخطيطه وتنظيمه وتمويله، كما توسعت الدول في فتح المدارس من أجل المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع وإعداد المواطنين بما يتفق وخصائص المجتمع وأهدافه، وهو مما يجب أن يقوم به المنهج ويعمل على تحقيقه.

فالمدرسة لا تعمل في فراغ وإنما لها علاقة بكل مؤسسات المجتمع من الأسرة، المؤسسات الدينية، وسائل الإعلام، مؤسسات أخرى مثل السينما والمسرح والأندية والجمعيات والمعارض والمكتبات والمتاحف.

٢. علاقة المنهج بواقع المجتمع:

إن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد الناشئة للمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية السائدة في المجتمع فمن واجب القائمين على تخطيط المنهج تحليل هذه القيم والمبادئ للتمكن من وضع منهاج تربوي يساير الأوضاع الاجتماعية ويلبي احتياجاتها. وانطلاقاً من أهمية التعليم كقوة فاعلة في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها كل مجتمع فقد أصبح وظيفة عامة تشرف عليها الدولة، وهذا ما دفع معظم الدول الحديثة إلى جعل التعليم مجانياً وإلزامياً لفترة من الوقت المنهج يقوم على أساسين هما:

- فهم الأهداف الاجتماعية فهماً عميقاً والعمل على تلبيتها.
- قيام المدارس بدور إيجابي في مساعدة التلاميذ على تحليل وفهم تلك الأهداف وتنفيذها

٣. المنهج والواقع الثقافي للمجتمع:

من أول واجبات المدرسة تزويد التلاميذ بالقدر المناسب من ثقافة مجتمعهم الذي يعيشون فيه، ولا

بد لمعرفة العلاقة بين المنهج المدرسي وثقافة المجتمع من توضيح مفهوم الثقافة وما أصابه من تطور.
فالثقافة – أو التراث الثقافي– هي طريقة الحياة الكلية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية وتشمل الثقافة اللغة وأسلوب تناول الطعام وارتداء الملابس والعادات والتقاليد والمعارف العلمية والنظم العائلية والاقتصادية والسياسية، ومما يعتنقه الناس من قيم دينية وخلقية وآراء سياسية وغيرها من أساليب الحياة.

وقد نتج عن هذا التطور في مفهوم الثقافة تغير في مفهوم المنهج فبعد أن كانت المناهج تتناول الجانب الفكري المعرفي من حياة المجتمع أصبحت تتناول أوجه الحياة التي تؤثر في الفرد والمجتمع.

ثالثاً: الأسس النفسية للمنهج

هي المبادئ النفسية التي توصل إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه.
ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي تهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه، ووظيفة المنهج هي إحداث هذا التغيير في السلوك يقول علماء النفس التربوي: أن السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة، ومن تفاعل الوراثة وما ينتج عنها من نمو مع البيئة ومع ما ينتج عنها من تعلم يحدث السلوك الذي نرغب فيه في الطالب المتعلم.لذلك لا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله عند موضع المنهاج.

المحاضرة الثالثة

**مـكـونات المنهج:

المنهج وأي منهج لا بد أن يكون له عدة مكونات، أول هذه المكونات:

١/ الأهداف التربوية:

الهدف :هو غاية أو قصد ، والهدف التربوي هو عبارة تصف ما يسعى له المدرسين من تغيير في المتعلمين وقد يكون قصير المدى (الهدف السلوكي " نتاج خاص ") وقد يكون بعيد المدى أي أنه (غاية من غايات التربية والتعليم "نتاج عام).

الهدف التعليمي : هو عبارة تبين التغير المرغوب فيه والمنشود احداثه لدى المتعلم (فكرياً) (مهارياً) (وجدانياً) في ضوء الحصة الدراسية أو في نهاية العملية التعليمية.

الهدف السلوكي التعليمي : هو الاداءات المحددة التي يكتسبها الطلبة في ضوء إجراءات تعليمية محددة وتشير الى السلوك والظروف والشروط والمعيار كما في المصطلح الاتي . (Behavior , Condition , Degree).

مستويات الاهداف التربوية:

أولاً :الاهداف العامة (بعيدة المدى : (وهي تلك الاهداف التي تكون على درجة عالية من العمومية والشمول وتحتاج الى وقت طويل لتحقيقها ، وعادةً يكون منصوص عليها في النظام التربوي (فلسفة التربية والتعليم) ، أي انها تشتق من (فلسفة التربية والتعليم) والتي بدورها تستند الى الفلسفة الحاكمة في الدولة بهدف تحقيقها ، وتحتاج الى مدة زمنية طويلة لتحقيقها قد تستمر لسنة او اكثر ومثالها : اعداد المواطن الصالح.

ثانياً : الاهداف المتوسطة : وهي تلك الاهداف التي تكون أقل عمومية من الاهداف العامة ، إلا انها لا تزال اهداف تعليمية عامة قد تتحقق في سنة دراسية او فصل دراسي او وحدة دراسية . وتكون لتحقيق أهداف كتاب أو وحدة ، أي انها تكون مشتقة من المنهاج لرسم الخطوط العريضة ومثالها : المعادن تتمدد بالحرارة.

ثالثاً : الاهداف السلوكية (قصير ة المدى) : وهي الاهداف التي تمتاز بدرجة عالية من التحديد والتخصص وتكون قابلة للقياس والتقويم ، وتظهر استجابات الطلبة سواء العقلية أو الحركية او الانفعالية وتساعد المدرس في تدريسه اليومي ، كما تمكنه من تقويم طلبته . أي انها تشتق من الموضوع الدراسي على مستوى الحصة الدراسية الواحدة ، أي مشتقة من الاهداف المتوسطة ، وتتحقق خلال حصة دراسية يومية ومثالها ، ان يعدد الطالب اجزاء العين.

- أهمية (تحديد الأهداف) في الميدان التربوي؟

١/ تساعد الأهداف في (توجيه الجهود وتنظيمها).

٢/ تساعد على (التخطيط والاختيار).

٣/ تساعد على (التقويم السليم)؛ حددت أهدافي بطريقة سليمة، التقويم سيكون بطريقة سليمة لأن التقويم كما أسلفنا هو للتأكد من مدى تحقق الأهداف.

٤/ تساعد على (رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية).

٥/ تساعد الأهداف في (تلمس الحاجات).

٦/ تساعد الأهداف في (وضوح الرؤية).

**ما مصادر اشتقاق الأهداف؟

ما هي المصادر التي يشتق منها مصمم المنهج الأهداف؟

المصدر الأول: طبيعة المجتمع/ لأن إذا قلنا لأي متخصص نريدك أن تبني لنا منهج أو تصمم لنا منهج كما أسلفت

لكل مجتمع طبيعته ولكل مجتمع عقيدته ولكل مجتمع مكوناته ولكل مجتمع تقاليده ولكل مجتمع مشكلاته ولكل مجتمع حاجاته، فلذلك في ضوء طبيعة هذا المجتمع الذي هو مصدر من مصادر الأهداف، لابد أن تكون صورة المجتمع حاضرة عند اللجنة التي تقوم بصياغة أهداف المناهج .

المصدر الثاني: طبيعة المتعلمين/ (الذين سيقدم لهم هذا المنهج) ما طبيعتهم؟ ما حاجاتهم؟ ما ميولهم؟ ما هي

قدراتهم؟ ما هي إمكانياتهم؟ ما هي الفروق الفردية بينهم؟ ....قضايا متعددة للمتعلمين، ما مراحل النمو التي يعيشون فيها؟ ما طبيعتها؟ ما الجوانب النفسية عندهم؟ ما الجوانب العقلية؟ ما الجوانب الوجدانية؟ ...كل هذه لابد أن تكون مصدرا من مصادر صياغة أو بناء الأهداف التربوية.

المصدر الثالث: طبيعة المادة/ المادة التي سأقدمها للطلاب، التخصص الذي سأقدمه للطلاب، هل المادة علمية؟

هل هي مادة أدبية؟ هل هي تميل إلى الجوانب المهارية؟ هل هي تميل إلى الجوانب التطبيقية؟ هل هي مادة شرعية؟... فطبيعة هذه المادة وما تتضمنه من حقائق، معلومات ، مهارات ، قيم ،اتجاهات ، مبادئ ، تعميمات ، ما طبيعة هذه المادة؟ طبيعة العلم، بنية العلم لهذه المادة، بنية المعرفة لهذه المادة ، هل المواد متشابهة؟ الإجابة/ لا ، المواد مختلفة، لكل مادة طبيعتها ، فطبيعة كل مادة ؛ مصدر من مصادر اشتقاق الأهداف.

المصدر الرابع: طبيعة العصر/ العصر الذي يعيش فيه هذا المتعلم الذي سيقدم له هذا المنهج هو مصدر من مصادر

اشتقاق الأهداف ، العصور تختلف فما نحتاجه اليوم وما هو محيطٌ بنا هذه الأيام مختلف عن ما هو سائد في السنوات الماضية أو في الجيل الماضي، فلذلك طبيعة العصر هي مصدر من مصادر اشتقاق الأهداف، مصدر في تفجر معرفي ، تقني ، ثورة معلوماتية ، مشكلات عالمية ، مشكلات بيئة ،مشكلات تلوث، مشكلات حروب ، مشكلات صراعات...كل هذه لابد إن تكون حاضرة لدى من يصمم المناهج ، لتكون مصدرا من مصادر اشتقاقه لهذه الأهداف.

ما المعايير والأسس التي ينبغي أن نراعيها عند صياغة الأهداف العامة؟

❖ تعريف الأهداف السلوكية: **"هي وصف للتغيرات المتوقع حدوثها في معرفة وسلوك المتعلم نتيجة لتزويده بالخبرات التعليمية وتفاعله معه** ، وهذا المستوى من الأهداف يكتب من قبل المعلم [من الذي يكتبها ؟ المعلم؛ الأهداف السلوكية الإجرائية التي يقوم بكتابتها هو المعلم] ويصف لنا بدقة ووضوح ما يمكن أن يقوم به المتعلم أو يسلكه بعد الانتهاء من الحصة، ولـإرتباط هذا المستوى من الأهداف ارتباطا مباشرًا بعملية التعلم فإنه توجه عملية المتعلم داخل فصل المتعلم، وهناك مجموعة من الشروط والضوابط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند الشروع في صياغة الأهداف ".

❖ الشروط والضوابط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند الشروع في صياغة الأهداف:

[أي معلم يقوم بصياغة أهداف سلوكية إجرائية لحصة من الحصص لابد أن يراعي عدة أمور] :

- أن تكون عبارة الهدف السلوكي محددة وواضحة بحيث تصف لنا بدقة ما نتوقع حدوثها لكي لا يختلف في تفسيره.
- إمكانية ملاحظة الهدف في ذاته أو في نتائجه.
- إمكانية قياس مدى تحقيق الهدف.
- أن يكتب الهدف على أساس مستوى التلميذ ؛ لا على أساس مستوى المعلم ؛ لأن التلميذ هو محور العملية التعليمية ، و من أجله تصاغ الأهداف.
- أن تتضمن عبارة الهدف الحد الأدنى للأداء بطريقة كمية، أو كيفية، أو بالطريقتين معا، ماذا نريد؟ أن يكتب خمس كلمات، أن يحفظ كم آية؟ أن يحفظ كم بيت؟ أن يطبق بعض الحد للتطبيق، ما هي المهارة التي سيقوم بها ويطبقها؟ لابد أن نحدد ماذا نريد منه في هذه المرحلة بالذات التي ندرسه فيه.
- أن يصف لنا نتاج التعلم وليس عملية التعلم.
- أن تتضمن عبارة الهدف فعلا سلوكيا، كما قلت لكم أن يكتب ،أن يشرح، أن يميز، أن يقارن، أن يستنتج إلى آخره من الأفعال.

❖ فـصياغة الهدف السلوكي متكونة من الآتي/ ما هي أجزاء الهدف السلوكي؟

(أن) + (الفعل السلوكي) + (التلميذ) [الذي هو الطالب] + (مصطلح من المادة العلمية)

مثلا/ أن يكتب خمس جمل، أن يحفظ ،أن يقارن بين كذا و كذا...، ثم (الحد الأدنى للأداء) الذي نريده من أداء الطالب في هذه المرحلة .

❖ ما فائدة الأهداف السلوكية ؟

سأورد بعض الأهداف التي ذُكرت أنها (من ضمن الأهداف):

- تساعد المعلم على مراعاة التوازن بين مجالات الأهداف في الدرس.
- تساعد المعلم في اختيار طرق التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف.
- تساعد المعلم في اختيار الوسائل وتقنيات التدريس المناسبة التي تساعد على

جذب انتباه الطلاب.

- تساعد المعلم على تحديد النشاطات المطلوبة لتحقيق الأهداف.
- تساعد المعلم على اختيار أساليب التقويم المناسبة لقياس نتائج عمليات التعلم.
- تجعل المعلم أكثر سيطرة على الموقف التعليمي.
- تجعل المعلم أكثر قدرة على التقويم الذاتي لنفسه؛ .
- تجعل كل من المعلم والمتعلم يشعران بالرضا والارتياح.
- تمكن المشرف التربوي الذي يقوم بتقويم المعلم على التعرف على المستوى المعرفي ،والوجداني والمهاري للطلاب.
- تحديد الأهداف بصورة سلوكية يقيد (يضع قيودًا) على النشاطات بحيث تكون متجهة بالاتجاه الصحيح.
- تمكن المعلم من بناء المعلومة والخبرة اللاحقة على السابقة.

مجالات الاهداف التربوية:

١/ المجال المعرفي: ما تتعلق بالمعلومات والحقائق والمبادئ والمفاهيم.

٢/المجال الوجداني: ما تتعلق بالميل والحب والاتجاه والميول والقيم والمبادئ.

٣/المجال المهاري: أن تكون هذه الأهداف مشتملة على جوانب مهارية تطبيقية (مهارات) .

اولاً: المجال المعرفي:

هو من أكثر التصنيفات تطبيقاً في الميدان التربوي؛ والسبب/ لسهولة قياسه و وضوح تصنيفاته و وضوح مستوياته وقابلته للتطبيق وبناء كثيرا من المناهج عليه ولذلك هو الأشهر .

**ومن أشهر من كتب فيه شخص يقال له (بلوم) وله رفاق، (بلوم) و رفاقه تحدثوا عن المجال المعرفي وتحدثوا عن المجال الوجداني...، لكن ركزوا على الجانب المعرفي بمستوياته الستة، وذكروا الست مستويات للأهداف السلوكية في الجانب المعرفي.

بلوم ورفاقه صنفوا الأهداف المعرفية في ستة مستويات، وذاع صيت هذه المستويات وبُنيت المناهج عليها وأيضا الأساليب التدريسية تبنى عليها وصياغة الأهداف تبنى عليها لماذا ؟ لأنها فيها وضوح وقابلة للقياس ومستوياتها منقسمة إلى قسمين: (١/مستويات دنيا و٢/مستويات عليا)

❖ مستويات بلـوم:

مستويات بلوم المعرفية ستة وهي متدرجة :

المستوى الأول: (مستوى التذكر والحفظ) هو/ أول المستويات عند بلوم، يعني أن الطالب يحفظ هذه المعلومات ويستطيع أن يتذكرها ؛ لكن لو وقفنا عند هذا المستوى لا أصبح التعليم جافا ، قاصرا ،نرتقي قليلا عند بلوم من الحفظ والتذكر مثالها : ان يعدد الطالب اجزاء العين.

المستوى الثاني: مستوى الفهم، صياغة او ترجمة العبارات باسلوبه الخاص ، مثاله : ان يفسر الطالب ظاهرة الخسوف.

المستوى الثالث: مستوى التطبيق؛ ان يطبق ماتعلمه في مواقف جديدة ، مثاله ان يعرب الطالب كلمة الارض في (ان يزرع الطالب **الارض**).

هذه الثلاث مستويات (تسمى المستويات الدنيا)

ثم ندخل في (المستويات العليا) :

أولها/ التحليل : ان يحلل او يجزء المادة الى مكوناتها الفرعية، مثالها ان يحلل او يجزء العناصر التي تكونت منها المادة.

ثانيها/التركيب : - ان يعيد تركيب اوتصميم الاجزاء الفرعية الى اصلها ، مثالها : ان يصمم جهازيقيس الكثافة النوعية.

ثالثها/ التقويم :- القدرة على اصدار حكم على قيمة الشيء، مثاله : ان يثمن جهود العلماء في اكتشافاتهم العلمية خدمة لمسيرة العلم والعلماء.

٢. المجال الانفعالي (الوجداني):

يحتوي هذا المجال على الهداف المتعلقة بالعواطف والميول والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون، وقد صنف " كراثوول " وزملاؤه عام ١٩٦٤ التعلم الوجداني في خمس مستويات هي: الاستقبال، الاستجابة، إعطاء قيمة، التنظيم، تطوير نظام من القيم.

أ- مستوى الاستقبال: توجيه الانتباه لحدث أو نشاط ما ويتضمن المستويات الفرعية الآتية:
- الاطلاع.
- الرغبة في التلقي والانتباه.

ب- مستوى الاستجابة: وهي تجاوز التلميذ لدرجة الانتباه إلى درجة المشاركة بشكل من أشكالها، وهو يتضمن المستويات الآتية:
- الإذعان للاستجابة.
- الرغبة في الاستجابة.
- الارتياح للاستجابة.

ت- مستوى إعطاء قيمة (تقويم): تثمين شيء، وهي القيمة التي يعطيها الفرد لشيء معين أو ظاهرة أو سلوك معين، ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار بعد اكتساب الفرد أحد الاعتقادات أو الاتجاهات، ويتضمن المستويات الفرعية الآتية:
- تقبل قيمة معينة.
- تفضيل قيمة معينة.
- الاقتناع والالتزام بقيمة معينة.

ث- مستوى التنظيم: هو عندما يواجه حالات أو مواقف تلاؤمها أو تناسبها أكثر من قيمة فإن الفرد يعمل على تنظيم تلك القيم حسب أهميتها، ويتضمن هذا المستوى المستويات الفرعية الآتية:
- إعطاء تصور مفاهيمي للقيم.
- ترتيب أو تنظيم نظام تلك القيم.

ج- مستوى تطوير نظام القيم: هو عبارة عن تطوير الفرد لنظام من القيم يوجه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك التي يقبلها وتصبح جزءا من شخصيته، والمستويات الفرعية له هي:
- إعطاء تصور مفاهيمي للقيم.
- ترتيب أو تنظيم نظام تلك القيم.

٣. المجال الحس حركي (المهاري):

ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين، وفي هذا المجال لا يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية ويتكون هذا المجال من المستويات الآتية: الملاحظة، التهيئة، استجابة موجهة، استجابة ميكانيكية، استجابة مركبة، التكييف، التنظيم والابتكار.

أ- مستوى الملاحظة (الاستقبال): ويتضمن عملية الإدراك الحسي والإحساس العضوي الذي يؤدي إلى النشاط الحركي.
ب- مستوى التهيئة: وهو الاستعداد والتهيئة الفعلية لأداء سلوك معين.
ت- مستوى الاستجابة الموجهة: يتعلق هذا المستوى بالتقليد والمحاولة والخطأ في ظل معيار أو حكم أو محك معين.
ث- مستوى الاستجابة الميكانيكية: هو مستوى خاص بالأداء بعد تعلم المهارة بثقة وبراعة (يصل المتعلم إلى الكتابة بمهارة بعد أن كان عن طريق التوجيه).
ج- مستوى الاستجابة المركبة: يتضمن الأداء للمهارات المركبة بدقة وسرعة مثال: قيادة السيارة.
ح- مستوى التكييف: هو مستوى خاص بالمهارات التي يطورها الفرد ويقدم نماذج مختلفة لها تبعا للموقف الذي يواجهه، (الإنسان تعلم تلك المهارة وأصبح يستجيب بطريقة ميكانيكية أو مركبة من عدة مهارات، ويقوم بتلك المهارة ولو اختلفت المؤثرات والمحيط أي يكيفها حسب المحيط أو الموقف الجديد).
خ- مستوى التنظيم والابتكار: الإبداع والتطوير لمهارات حركية جديدة.

المحاضرة الرابعة

الخطوة الثانية هي/

٢/ (المحتوى) :

- هو الحقائق والملاحظات والبيانات والمدركات من المشاعر والأحاسيس والتعميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها ويعاد تنظيمها وترتيبها بحيث تكون نتاجات للخبرة الحياتية التي تقدم للطلاب بحيث تؤدي إلى تعديل السلوك ، وتعديل السلوك يعني/ اكتساب مهارات، واكتساب قيم، وتغيير يحدث عند الطالب نتيجة هذا المحتوى.
- (تعريف مختصر) للمحتوى يقول: **أنه مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابها إياهم بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج .**

حينما ؛ نريد أن نبني المحتوى، هناك مرحلتين عند بناء المحتوى :

المرحلة الأولى: هي مرحلة اختيار المحتوى، اختيار محتوى من شجرة هذا العلم ،أو من البنية الكاملة للعلم، هذه خطوه أنني اختار، فبعد اختيار هذا المحتوى ؛ نقدمه ؟ لا؛ هناك

مرحله ثانية: التي هي مرحلة تنظيم المحتوى، يؤخذ المحتوى لكن قبل أن يقدم للطلاب لابد أن ينظم لابد أن يخضع للتنظيم، والتنظيم له معايير وله آلية علمية لابد أن نلتزم بها.

إذاً (اختيار المحتوى) لابد أن يكون هذا المحتوى يتفق أولًا مع عقيدة المجتمع، لابد أن يتفق هذا المحتوى مع عقيدة المجتمع ، لأنه محتوى بعض العلوم يتنافى مع عقيدة المجتمع بعضه يتنافى مع تقاليد المجتمع، وبعض المحتوى يتنافى مع القيم السائدة في المجتمع، فضلًا عن أن بعض المحتوى يكون قد يكون فيه خطأ علميًا، أو يكون نظرية أسقطت ،أو نظرية هُدمت ،أو نظرية ثبت فشلها.

❖ إذاً/ معايير اختيار المحتوى :

- **أن يتفق المحتوى مع عقيدة المجتمع.**
- **أن تتنوع الخبرات والمعارف والمهارات التعليمية، وفيه تنوع لهذا المحتوى.**
- **أن يرتبط المحتوى بحياة الطلاب العملية،** هنا يكون المحتوى تفاعلي هنا

يستفيد منه الطلاب مرتبط بحياتهم العملية مرتبط بما يحتاجونه مرتبط بالمرحلة التي يعيشونها فيها مرتبط بحياتهم اليومية حتى يعرف أنه يحتاج هذا المحتوى، لذلك ذكرنا في حلقة سابقة أن هناك الدافعية، الدافعية الداخلية التي من المتعلم و الدافعية الخارجية ؛ من ضمن تقوية الدافعية الخارجية لدى المتعلم ، أن يكون هذا المحتوى المقدم لهُ مرتبطا بحياته العملية، يشعر أنه بحاجة يشعر أنه بالشارع بالبيت باحتكاكه... أنه يحتاج ويستفيد من هذا المحتوى .

- **أن يهتم المحتوى بميول وحاجات الطلاب ؛ ولذلك لابد لمن يقوم بتصميم المنهج** واختيار المحتوى بالذات لابد أن يراعي التوازن في اختيار المحتوى، لابد أن يراعي أن هذا المحتوى مناسب.

- **أن يهتم المحتوى بقضايا مشكلات المجتمع؛ لاحظوا لو كان المحتوى بعيدًا عن** مشكلات المجتمع، هناك انفصال بينه وبين حاجات المجتمع ومشكلاته ؛ إذًا المحتوى هنا بهذه الحالة يكون محتوى ضعيفا لا يؤثر في المجتمع ولا يقدم تطورًا للمجتمع ؛ هناك مشاكل داخل المجتمع موجودة ؛ لابد أن يساهم المحتوى في حلها ، لابد أن يساهم المحتوى في الجوانب الوقائية للمجتمع، وكذلك الجوانب العلاجية.

- **أن يطرح قضايا لها صلة بواقع الطلاب وذلك لكي يساعدهم على التعرف على** مشكلات التي تعترض حياتهم.

- **أن يكون المحتوى مناسب لقدرات الطلاب سواء العقلية و اللغوية أو الجسمية في كل** مرحلة من مراحل التعليم .

- **أن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلاب والتلاميذ ، ما المقصود بالفروق** الفردية هنا ؟ هل نفترض أننا حينما نقدم محتوى معين أن الطلاب على مستوى واحد؟ يعني إمكانياتهم قدراتهم استيعابهم مستواه واحد؟ لا، المستويات بينها تمايز بينها اختلاف هذا بما يسمى (الفروق الفردية) إذاً المحتوى لابد أن يراعي لا يكون مستوى الصعوبة في المحتوى مرتفعة ومستوى السهولة منخفضة أو مستوى القضايا ما تخص إلا فئة معينة.

- **أن يعنى المحتوى بالقضايا والمشكلات العالمية المعاصرة، مثل/ قضايا البيئة، والمواد** الكيميائية، الإشعاع، التلوث، قلة المياه و التعرف على كيفية معالج الخلل، الوقاية من مشكلات التي تواجه المجتمع.

المحاضرة الخامسة

/ أنواع المناهج:

١) منهج المواد المنفصلة:

يُعد منهج المواد الدراسية المنفصلة أقدم تنظيمات المناهج وأكثرها شيوعاً ، حتى أن بعضهم يرجعه الى مدارس الإغريق القدماء بينما ينسبه البعض الى العصور الوسطى ومنهج المواد الدراسية المنفصلة يشمل الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ والجغرافية والعلوم وغيرها ، وهذا المنهج أنتشر استخدامه انتشاراً كبيراً في المدارس الابتدائية والثانوية وأساس تنظيم هذا المنهج إن المحتوى وخبرات التعليم يتسمان أساساً بخصائص تنظيم المادة الدراسية .

مؤشرات لمنهج المواد المنفصلة:

- ✓ يعتبر أقدم تنظيم وأكثر استخدام وأوسع انتشار في تنظيم النهج.
- ✓ بدأ عند الغرب (الإغريق، الرومان) وارتبط بالفنون السبعة التي كانت تدرس منذ القدم، فالثلاثيات
  وهي: مواد القواعد، الخطابة والبلاغة.
  والرباعيات وهي: مواد الحساب، الهندسة، الفلك والموسيقى، واسمرت المناهج تتمحور حول
  الموضوع الدراسي حتى بداية القرن العشرين.
- ✓ يحتوي منهج المواد على محتوى متجانس ومتكامل للموضوع الدراسي مثل: (الفيزياء، الكيمياء،
  التاريخ، الأدب، الفلسفة.....إلخ).
  وأضيف لها حديثا التدبير المنزلي، الضرب على الآلة الراقنة وميكانيك السيارات.
  إن الهدف من تنظيم المنهج بهذا الشكل هو نقل خبرات الأجداد، ومع ازدياد رصيد البشرية من المعرفة
  يزداد ويتسع وبالتالي أضيفت مقررات أخرى.
- ✓ يحتوي المنهج على كل ما تم اكتشافه من علوم ومعارف بالإضافة إلى التراث للإنسان المتحضر.
- ✓ المصدر الأساسي للمعرفة هو الأستاذ.
- ✓ يهتم هذا المنهج بالنشاطات اللفظية، لأن المعرفة والأفكار المتعلقة بموضوع معين أفضل ما يتم تخزينها والتفاهم بها وهي في الحالة اللفظية، وبالتالي كانت الطريقة المتبعة في التدريس: المحاضرة أو الإلقاء،المناقشات، العرض، الشرح.
- ✓ التقويم يتم بناء على حفظ ما جاء في الكتاب المدرسي واستيعابه.

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة

١. المنهج مكون من عدد كبير من المواد الدراسية المنفصلة عن بعضها ، فالتاريخ يدرس منفصلاً عن الجغرافية وعن التربية الوطنية وعن الاجتماع والاقتصاد ، بل يقع الفصل بين فروع المادة الواحدة فالأدب والقواعد والتعبير يُدرس كل منها منفصلاً عن الآخر وأوزان المواد متباينة ومتفاوتة في الأهمية .

٢. الحقائق داخل كل مادة تنظم تنظيماً منطقياً كما يراه المتخصصون فحقائق التاريخ تتبع التسلسل الزمني للحوادث فالحضارات القديمة تُدرس قبل الحضارات الحديثة ودراسة الكائنات الحية في مادة الأحياء تسير من البسيط الى المعقد .

٣. دراسة الموضوعات تتم بصورة جزئية ومفككة فقد تتم معالجة موضوع واحد في أكثر من مادة مما يفقد معه الموضوع وحدته وتكامله .

٤. دور المدرس قاصر على شرح وتبسيط وتلخيص المعلومات وإعداده يتم على وفق هذا الدور .

٥. التقويم يركز على قياس الجانب المعرفي " حفظ المادة " دون غيره من الجوانب الأخرى .

٦. المواد النظرية مركز اهتمام المنهج والأنشطة المختلفة ضعيفة الصلة بالمواد الدراسية .

٧. طريقة التدريس تقوم على الإلقاء لما يتضمنه الكتاب المدرسي من حقائق ومعلومات ٠

٨. الكتاب المدرسي هو المصدر الأساس للمعرفة فهو يتضمن حقائق ومعلومات المادة الدراسية إذ الغرض هو إتقانها .

الانتقادات الموجهة الى منهج المواد الدراسية المنفصلة

١. الفصل بين المواد الدراسية يؤدي الى تجزئة المعرفة وتفتيتها مما يتعارض مع التكامل الذي يسود مواقف الحياة إذ أصبحت المادة تدرس على شكل أجزاء لا رابط بينها مما أفقدها الكثير من قيمتها .

٢. الاهتمام بنقل الخبرات والمعارف الإنسانية أدى الى إهمال دراسة البيئة ومشكلاتها وهذا أوجد عزلة اجتماعية بين الطلبة وبيئتهم كما أن المادة التي تدرس في الكتاب لا علاقة لها بمواقف الحياة التي يعيشها الطلبة .

٣. إهمال الفروق الفردية القائمة بين الطلبة فالمواد الدراسية تفرض على الجميع من دون اعتبار لتلك الفروق فهي ثابتة من دون النظر الى التباين بين البيئات والثقافات .

٤. سلبية الطلبة إذ يقتصر دورهم على حفظ المعلومات وإتقان المواد الدراسية من دون الاهتمام بميولهم وحاجاتهم وقدراتهم التي تؤكدها البحوث النفسية والتربوية .

٥. من أهم سلبيات هذا المنهج إن تنظيم المقررات الدراسية فيه يخضع لحدود الوقت المتاح للفصل الدراسي أو للعام الدراسي وليس لطبيعة حدود المعرفة ذاتها .

٦. الاهتمام بالجانب المعرفي فقط وإهمال الجانب الجسمي والنفسي والانفعالي .

٧. إن المتخصصين هم الذين يضعون مفردات المقررات الدراسية داخل هذا المنهج لذا فأن المدرسين لا رأي لهم في ذلك وإنما هم منفذون فقط .

٢- منهج المواد المترابطة

المواد المترابطة هي التي توجد بينها صلة متبادلة ، وتتركز الجهود في هذا التنظيم في محاولة لإيجاد علاقات بين مادتين دراستين أو أكثر في الوقت نفسه الذي تبقى فيه الحواجز قائمة بين هذه المواد ، وبمعنى آخر إن محاولة إيجاد الترابط بين بعض المواد تمثل جهوداً معينة للقضاء على عزلة المواد الدراسية عن بعضها .

والربط بين بعض المواد قد يتم من خلال مدرس واحد يفهم أن هناك فرصة للربط بين مادته التي يدرسها ومادة أخرى أو أكثر ، وهذا يعني أن عملية الربط متروكة لحساسية المدرس للعلاقات الممكنة بين مادتين أو أكثر أو بين موضوع في مادة وموضوع في مادة أخرى والربط من أكثر المحاولات شيوعاً في تعديل منهج المواد الدراسية المنفصلة ويوجد نوعان من الربط .

١. الربط العرضي

يتم هذا الربط بصورة عرضية وغير مقصودة في أثناء عملية التدريس كلما كان ذلك ممكناً من دون سابق تنظيم أو ترتيب ، فيستطيع مدرس المواد الاجتماعية أن يربط بين جغرافية العراق من ناحية السطح والمناخ وأن يوضح أثر البيئة العراقية في تاريخها القديم وتطور حضاراتها عبر العصور ، ولا يقتصر الربط على مواد المجال الواحد إذ يمكن ربط التاريخ بالأدب أو الشعر بدرس الجغرافية التي تتحدث عن الطبيعة على أن تبقى الحواجز القائمة بين

المواد التي يحاول المدرس أن يجد بينها شيئاً من الترابط ، وتتوقف عملية الربط على مدى إلمام المدرس بمستوى الطلبة وخبراتهم السابقة وقدرته على إدراك مواطن الصلات مع المواد الأخرى حتى تتم عملية الربط بصورة طبيعية ، ومن هنا فإنه قد يصعب على المدرس المبتدئ أن يقوم به بل أن هناك شكاً في دقة الربط الذي يقوم به المدرسون من أنفسهم كما إن عشوائية هذا الربط تؤدي الى الخلط بين كثير من الحقائق .

٢. الربط المنظم

ويقصد به وضع خطه تسير عملية التدريس على أساسها وهذه الخطة توضع بصورة تعاونية بين القائمين على تخطيط المنهج ، ويُعد الربط المنظم أكثر تطوراً من الربط العرضي إذ يتطلب تنظيماً وإعداداً مسبقاً قبل مواجهة الطلبة في مواقف تعليمية أي إنه يعتمد على خطة يتم إعدادها يشارك في وضعها المدرسون والمتخصصون الذين شاركوا في تخطيط المنهج فموضوع المواصلات مثلاً يقوم كل مدرس بتناوله في مجال تخصصه ، فمدرس العلوم يقوم بتدريس النواحي العلمية المتعلقة بالمواصلات كيف تسير وطريقة عملها ومدرس الرياضة يقوم بشرح المصطلحات الرياضية المرتبطة بالموضوع كالسرعة والمسافة والزمن وغيرها ومدرس العلوم الاجتماعية يوضح كيف تسهم وسائل المواصلات في تحقيق التقارب والتفاهم والاتصال بين البلدان وأهميتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، المهم في هذا النوع من الربط أن تكون هناك خطة محكمة يضعها عدد من المدرسين والمتخصصين مسبقاً وأن يتفقوا فيما بينهم على تحديد الموضوعات التي سوف يجري الربط بينها من خلال المواد الدراسية المختلفة التي توجد فيها هذه الموضوعات .

ثالثا: منهج المجالات الواسعة :

يعد منهج المجالات الواسعة في حقيقة الامر محاولة من المحاولات المتعددة التي بذلت لتطوير منهج المواد الدراسية ففكرة الربط التي قام عليها منهج المواد المترابطة لم تنجح على النحو المقصود كما راينا وبالتالي فقد ظل منهج المواد يتلقى الانتقادات العنيفة التي كان لها اثر كبير في ظهور منهج المجالات الواسعة والفلسفة التي بني عليها هذا المنهج تتلخص في تجميع المواد الدراسية المتشابهة ومزجها في مجال واحد بحيث تزول الحواجز بينهما تماما وعلى هذا الاساس يتكون المنهج من عدة مجالات ومن هنا اشتق اسمه المعروف بمنهج المجالات الواسعة
مميزاته: يتصف منهج المجالات الواسعة بعدد من المميزات يرى عدد من المربين انها تجعله اكثر ملاءمة من منهج المواد المنفصلة منها :

١-يزيد من التكامل بين المواد ويظهر العلاقات فيما بينها عن طريق الدمج بين عدد منها في مادة اكثر اتساعا

٢-يهتم بالتعرف على المبادئ العامة اكثر من اهتمامه بالحقائق النوعية الوصفية ودراسة المبادئ العامة تزيد مقاومة التعلم للنسيان وتمكن التلميذ من استخدام ما تعلمه في تفسير الظواهر ويجعل التعلم اكثر فعالية او اكثر قابلية للانتقال الايجابي

٣-يحقق فهما اكثر اتساعا بدلا من دراسة اجزاء متفرقة من المعرفة تمثل في حقائق وصفية لا تفيد في التفسير وغير مترابطة كما هو في منهج المواد المنفصلة

٤- يسهل انتقال التعلم الى مواقف الحياة اليومي فيزيد من وعي التلميذ لمشكلاته ويمكنه من استخدام معرفته في مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها

عيوبه: الى جانب هذه المميزات يتصف منهج المجالات الواسعة بعدد من نقاط الضعف يمكن تلخيصها فيما يلي :

١-غالبا ما تكون المعرفة التي يقدمها عامة وسطحية وغير متعمقة مما يعيق تنمية مهارات التلميذ قدراته وذلك لأنه يهمل عددا من الحقائق وتفصيلات المادة ويركز على المبادئ العامة فيها

٢-ان اهماله للتفاصيل والحقائق النوعية قد تؤدي الى تعلم المبادئ الاساسية دون فهم كاف لها ويجعل المعرفة مجردة لأنها لا تعتمد على اساس متين وكاف من المعلومات والتعلم غير المبني على الفهم غير مقاوم للنسيان وغير قابل للتطبيق

٣-التنظيم المنطقي للمادة غير كاف وغالبا ما يقدم للتلاميذ معرفة غير منظمة تنظيما منطقيا يتناسب مع طبيعة كل مادة من المواد التي تتألف منها المادة الواسعة

٤-في كثير من الحالات يكون الدمج اسميا لا يؤدي الى ازالة الحواجز بين المواد المندمجة معا في مادة واحدة وهذا الدمج ليس اكثر من اختصار لعدد مواد المنهج الدراسي

رابعا: المنهج المحوري:

يعد المنهج المحوري من المناهج الحديثة التي ظهرت كرد فعل للمنهج التقليدي الذي استمر عشرات السنين مركزا اهتمامه على المواد الدراسية حتى اصبحت هدفا في حد ذاتها وقد ادى ذلك الى اهمال التلميذ فلم يكترث بميوله ولم ينظر الى حاجاته ولم يهتم بمشكلاته بل وقدم المواد الدراسية الى كل تلميذ دون مراعاة لما بينهم من فروق فردية كما ادى ذلك ايضا الى اهمال المجتمع فتوقفت المدرسة داخل اسوارها وعزلت نفسها عن البيئة والمجتمع وقد ادى الى فشلها في القيام برسالتها الاجتماعية وافاقها في تحقيق الاهداف التي خلقت من اجلها . وقد نشأت فكرة المحور لسببين هما التغلب على التعلم المجزأ الذي يتجمع من مواد دراسية منفصلة ، والسبب الثاني نمو مفهوم الوظيفة الاجتماعية للتربية والتأكيد على القيم الاجتماعية المشتركة والرؤى التي تزيد من التماسك الاجتماعي وتنمية المسئولية الاجتماعية وهكذا ظهرت انواع من المحاور تعالج مجالات الحياة او المشكلات الاجتماعية .واذا اردنا ان نفهم ما هو المقصود باصطلاح المنهج المحوري علينا ان نفهم اولا ماذا تعني كلمة محور لان تحديد مفهوم هذه الكلمة يلقي الضوء الى حد كبير على مفهوم المنهج المحوري وكلمة محور لغويا تتشابه الى حد كبير مع كلمة (مركز)اي النقطة التي يدور حولها شيء ما او الجزء الرئيسي من الموضوع الذي ترتبط به وتدور حوله بقية الاجزاء وعلى هذا الاساس يكون المنهج المحوري هو المنهج الذي يدور حول محور من المحاور . يعرف المنهج المحوري بانه يشمل الخبرات التعليمية الاساسية التي يجب ان يدرسها جميع التلاميذ والتي يجب ان تستمد من الواقع والحاجات المشتركة لهم ومن الحاجات اللازمة للحياة في المجتمع فهو كما يرى معظم المربين طريقة للتمييز بين المعرفة التي يجب ان يتعلمها جميع التلاميذ اي المعرفة العامة والمعرفة التي تحقق وظائف خاصة وهي اختيارية لا يدرسها جميع التلاميذ انما يدرس كل تلميذ منها ما يتناسب مع ميوله واهتماماته فهو يركز على المعارف العامة التي تفرض على كل تلاميذ الصف والخبرات التي يجب ان يمر بها جميعهم وهو يتضمن الاشياء الهامة (مشكلة ،موضوع، مادة) تدور حولها كل الخبرات التي يجب ان يمر بها التلاميذ والمعارف التي يجب ان يتعلموها

النقد موجه للمنهج المحوري

١-يحرم التلاميذ من اكتساب معرفة منظمة ومتعمقة

٢-لا يتفق مع نظام القبول في الجامعات الذي يهتم بدرجة تحصيل الطالب في كل مادة على حدة وبالمعدل العام للتحصيل في المواد ككل

٣-لا يناسب مستوى المرحلة التعليمية الثانوية لأنه غالبا ما ينظم حول مشكلات او موضوعات سطحية وسهلة تعيق نمو التفكير لدى التلاميذ

٤- يشتمل المنهج المحوري على مواد دراسية متعددة فيصعب على مدرس واحد القيام بتنفيذه بكفاية لأنه من الصعب ان يلم المدرس الواحد بعدد من المواد والتخصصات الدراسية الالمام الكافي وقد يؤدي الى الاهتمام الى مادة واحدة من مواد المحور وتقليل اهمية المواد الاخرى ومن هنا يتطلب اعدادا كافيا ومناسبا للمدرس

المحاضرة السادسة

: تقويم المنهج:

مفهوم التقويم واهدافه وفلسفته :

عملية تقويم المناهج هي عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه ومسيرة تنفيذه ومسيرة تطويره وتوجيه عناصره واسسه نحو القدرة على تحقيق الاهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا والمحصلة النهائية للمنهج او نتاجه هو التلميذ او على الاصح التغير الذي حدث في سلوكه نتيجة تفاعله مع المنهج اذن ما هو التقويم ؟

التقويم : هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس واي معلومات يحصل عليها بوسائل اخرى مناسبة في اصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى المتعلم او على جانب معين من جوانب المنهج او هو العملية التي تستخدم فيها معلومات عن بعض جوانب سلوك التلميذ او بعض جوانب المنهج لاتخاذ قرارات او للاختيار من بين بعض بدائل لها تتخذ بشان التلميذ او المنهج وتعريف ثالث للتقويم هو تحديد مدى الانسجام والتوافق بين الاداء والاهداف او بين النواتج الواقعية للتعلم والنواتج التي كانت متوقعه منه

فلسفة التقويم:

وتشتق فلسفة التقويم من فلسفة المنهج بمعنى ان فلسفة التقويم تعود بالدرجة الاولى الى طبيعة المنهج سواء اكان منهجا يقوم على المواد الدراسية ام منهجا يعتمد على النشاط ففي الاول تتحول عملية تقويم المنهج الى عملية نهائية لا تزيد عن الامتحانات المألوفة المعمول بها في مدارسنا وبذا يهدف الى مجرد الوقوف على تحصيل المتعلمين الدراسي بينما تتحول عملية تقويم المنهج الثاني الى عملية مستمرة ومتغيرة لأنها تشمل كلا من التحصيل الدراسي من جهة ووسائل المنهج لأعداد المتعلمين للحياة الحالية والمستقبلية من جهة ثانية

اهداف التقويم :

لا شك ان التقويم في ضوء فلسفة المنهج يعد ركنا اساسا في مجال التربية والتعليم وله اهداف كثيرة ومتنوعة نجملها فيما يلي :

١-تحديد الاهداف التعليمية

٢-معرفة مدى تحقق الاهداف التعليمية المرغوب فيها

٣-التشخيص والعلاج

٤-تعريف اولياء الامور بمدى تقدم ابنائهم
٥-التوجيه والارشاد
٦-تحسين مستوى التعلم
٧-تسهيل مهمات الادارة المدرسية
٨- خدمة اغراض البحث العلمي

وسائل تقويم المنهج :

يمكن تحقيق ذلك من خلال قياس نمو الفرد وذلك عن طريق

أ-تقويم تحصيل المتعلم في مجالات المنهج المختلفة

ب-تقويم التكيف الشخصي الاجتماعي وذلك عن طريق تتبع كل ما يقوم به المتعلمون وتسجيله بدقة وموضوعية وراي المتعلمين بزملائهم وتقارير اولياء الامور

ج-تقويم نمو ميول المتعلمين والاتجاهات المرغوب فيها وذلك عن طريق الاستفتاءات المعدة لذلك الغرض او ملاحظة المتعلمين ملاحظة دقيقة او تحليل الكتب او الموضوعات التي يفضلها المتعلم وكذلك الاختبارات وملاحظة اعمال المتعلمين ومناقشتهم

د- تتبع نمو المتعلم عن طريق البطاقات او التقارير التتبعية وهي خاصة بتجميع وحفظ جميع الحقائق عن المتعلم

انواع التقويم:

وللتقويم عدة انواع نذكر منها.

١- *التقويم القبلي* Pre Evaluation

ويهدف الى تحديد مستوى المتعلم تمهيدا للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات ، وقد يهدف الى توزيع المتعلمين في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم ، واعتمادا على التقويم القبلي يمكن اتخاذ قرار بشأن تصنيف الطلاب على اساس قدراتهم العامة وتحصيلهم العام الى مجموعات مختلفة . ويفيد التقويم القبلي في اختيار المتعلمين المتقدمين للدراسة او للتسجيل في برامج او مقررات معينة لتحديد مستوى كل طالب . كما يفيد التقويم القبلي في اتخاذ قرارات بشأن توجيه الطلاب الى انواع التعليم المختلفة التى تتوافق ومالديهم من قدرات واستعدادات والتى يحرز فيها اكبر درجة ممكنة من النجاح . ويفيد التقويم القبلي في معرفة حاجات المتعلمين وهى متطلب هام للتدريس الناجح ، كما انه يساعد المعلم على ان يحدد نقطة البداية في عملية التعليم.

التقويم البنائي : Formative Evaluation

وهو الذي يطلق عليه احيانا التقويم التكويني او المستمر ويتركز هذا النوع في الاساس على عملية التفاعل بين المقوم والمقوم . ويعرف هذا التفاعل بالتغذية الراجعة ، وتهدف هذه التغذية الى تعديل المسار اثناء العملية التربوية بصفة دائمة ومستمرة . ويتم الجزء الاكبر من هذا النوع بالمواجهة ، والمقصود بذلك ان يتم خلال المحاضرات او الدروس ، داخل الفصل او خارجه ، باثارة المشكلات ، او الاسئلة من جانب المتلقي (المستقبل) ، ويناقش المعلم هذه الاستجابات ويظهر ما فيها من صواب او خطأ ، وتستمر عمليات الاستثارة وتستمر عمليات الاستجابة ، مع اعطاء التعليمات والتوجيهات مع كل ردود الافعال ، وبهذه

الاستمرارية يتعدل سلوك كل من المعلم والمتعلم ، وهذا النوع من التقويم يحدد مدى سلامة الطريقة المستخدمة في التعليم.
كما يتم الجزء الاصغر في هذا النوع من التقويم بالاسئلة والمشكلات المكتوبة ، كل اسبوع في صورة مقالات او مشكلات ومواقف ، عمادها في كل حالة المقرر الاساسي بوصفه مضمون ما يراد تعلمه.

التقويم النهائي : Summative Evaluation

حيث يتم فيه تقويم الافراد مرة واحدة عقب الانتهاء من مقرر دراسي معين مرة في نهاية الفصل الدراسي الاول ، ومرة اخرى في نهاية الفصل الدراسي الثاني، اذا ما كانت المقررات موزعة بين فصلين دراسيين وقد يكون التقويم مرة واحدة في نهاية العام اذا كانت الدراسة متصلة على مدار العام .
والغرض من هذا التقويم هو تحديد التقديرات النهائية للمتعلمين تمهيدا لنقلهم الى صف اعلى او الانتقال من مرحلة الى اخرى اومنح الشهادات .
كما يفيد التقويم النهائي في المقارنة بين المجموعات المختلفة بين الافراد المختلفين في نواتج التعلم.

التقويم التشخيصي Diagnostic Evaluation

هو التقويم الذي يعمل لتحديد الصعوبات التعليمية واسبابها ، مع النظر باقتراح عمل علاجي ، وتسمى الاختبارات وادوات القياس المستخدمة في التقويم التشخيصي بالاختبارات التشخيصية .

المحاضرة السابعة

تطوير المنهج

يشهد عالمنا المعاصر ومنذ النصف الثاني من القرن الماضي تطوّرات علميّة مذهلة ومتسارعة في مختلف المجالات ولا سيّما في مجالات الصحّة والهندسة الوراثيّة وارتياد الفضاء ، والاتّصالات وتكنولوجيا المعلومات التي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة .
وقد تركت هذه الانتصارات العلميّة والتكنولوجيّة بصماتها على مختلف مناحي الحياة في المجتمع ، ومنها بطبيعة الحال المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعيّة ، فتنادى التربويّون إلى الإفادة من مستجدّات علم النفس وتكنولوجيا الاتّصالات في النهوض بواقع العمل التربويّ ، وتطوير الوسائل والطرائق والمعلومات والعلاقات الإنسانيّة في المؤسّسات التعليميّة مواكبة للمستجدّات ، وتهيئة للناشئة للانخراط فيها ، والمساهمة الفاعلة في اطّراد تقدّمها ، نهوضاً بالمجتمع ، وتحقيقاً لأهدافه .
فكانت الدعوة إلى تطوير العمليّة التربويّة شكلاً ومضموناً ، أهدافاً ووسائل ، نظاماً وعلاقات إنسانيّة لتغدو بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات ، وتشرّب القيم ، وممارسة الحياة الديمقراطيّة .

وكانت وسيلة التربويين لإجراء التغيير المنشود المنهج المدرسيّ بما يتضمّنه من معارف ومهارات واتّجاهات وقيم تنسجم وخصائص المتعلّم ، وطموحات المجتمع ، متسلّحين بفلسفة تربويّة متجدّدة ترى في المنهج كائناً متجدّداً تجدّد الحياة ذاتها .
ومن هنا كانت عمليّة تطوير المنهج بصورة مطّردة حاجة ملحّة ، تمليها المسؤوليّة الأخلاقيّة ، والمصلحة الوطنيّة والقوميّة ، لأنّها تستهدف صالح أغلى ما يملكه المجتمع ، وهو متعلّم اليوم ، باني الغد .

مفهوم تطوير المنهج :

ورد في المعجم الوجيز :" طوّره : حوّله من طور إلى طور ، وتطوّر : تحوّل من طور إلى طور ، والتطوّر : التغيّر التدريجيّ الذي يحدث في بنية الكائنات الحيّة وسلوكها ، ويطلق أيضاً على التغيّر التدريجيّ الذي يحدث في تركيب المجتمع ، العلاقات ، أو النظم ، أو القيم السائدة فيه ".

أمّا اصطلاحاً ، فإنّ مصطلح تطوير المنهج يشير إلى عمليّة Process تتناول منهجاً قائماً بهدف الوصول إلى رفع كفايته وفاعليّته ، وكان هذا المصطلح يعني لدى بعض التربويين تحسين المنهج القائم جزئيّاً أو كلّيّاً أو تغييره والاستعاضة بغيره ، وهذا ما أشار إليه كلّ من مجاور والديب ، فقد ذكرا أنّ تطوير المنهج هي عمليّة يقصد بها " إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كلّ عناصر المنهج ومجاله ، وفق خطّة مدروسة من أجل تحسين العمليّة التربويّة ، ورفع مستواها " .

ويرى مصطفى أنّ تطوير المنهج هو " إعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى التقويم ، كما يتناول جميع العوامل التي تتّصل بالمنهج ، وتؤثّر فيه ، وتتأثّر به

دواعي تطوير المنهج :

- الرغبة في تلافي نواحي القصور التي أظهرتها نتائج تقويم المناهج القائمة ، للوصول بها إلى درجة عاليّة من الكفاءة والفاعليّة الداخليّة والخارجيّة .
- مواكبة التغيّرات والمستجدّات التي طرأت في مجال العلوم الأساسيّة والنفسيّة والاجتماعيّة والتربويّة .
- الاستجابة لمتطلّبات التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة ، ومن بينها تنمية العنصر البشريّ القادر على الإسهام بفاعليّة في هذه التنمية ، وقيادتها .
- الرغبة في الارتقاء بواقع العمليّة التربويّة ؛ للّحاق بركب الحضارة الإنسانيّة ، والإسهام فيها ، أسوة بالدول المتقدّمة .
- الاستجابة لنتائج البحوث والدراسات العلميّة الرصينة التي تقوم بها الإدارات التعليميّة أو مراكز البحث التربويّ أو الباحثون من ذوي الاهتمام .
- الاستجابة لرغبة الرأي العامّ الذي تعكسه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئيّة حول المناهج ، فهي تعبّر عن رأي قطاع من أفراد المجتمع لا يمكن تجاهله .

- حدوث تطوّرات سياسيّة ، أو تحوّلات اقتصاديّة واجتماعيّة على المستويات المحليّة والإقليميّة والدوليّة تستوجب تطوير المناهج القائمة بما ينسجم وتلك التحوّلات .
- وأخيراً الاستجابة لتوقّعات مراكز الأبحاث والدراسات لما يمكن أن يحدث من تطوّرات في المستقبل القريب ، وإجراء التطوير الاحترازي أو الوقائيّ للمنهج ، بحيث يكون قادراً على استيعاب الصدمة الأولى لتلك التطوّرات – فيما إذا حدثت – ريثما يتمّ تطويره بعد حدوثها .

أساليب تطوير المنهج :

ذكرنا في معرض حديثنا عن مفهوم تطوير المنهج أنّ هناك مفهوماً للتطوير يرى فيه إجراء تعديلات على بعض مكوّنات المنهج – قلّت أم كثرت - دون أن يطال هذا التعديل مفاهيمه الأساسيّة أو هيكله العام ، وهذا التطوير هو أقرب ما يكون للتحسين منه للتطوير الذي يشمل المنهج بوصفه نظاماً متكاملاً ، وكذلك رأينا أنّ هناك من يرى التطوير تغييراً للمنهج القائم ، ولكنّ ثمّة فرقاً بين التغيير والتطوير ، إذ يمكن أن يكون تغيير المنهج سلبيّاً بالدرجة نفسها التي يمكن أن يكون فيها إيجابيّاً ، بينما لا يكون تطوير المنهج إلاّ تغييراً إيجابيّاً في مكوّناته كافّة .

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن نقسم أساليب تطوير المنهج إلى :

أوّلاً – أساليب التطوير التقليديّة ، ومنها :

١- الحذف Deletion والإضافة Addition، ويعني هذا الأسلوب حذف موضوع أو جزء منه ، أو وحدة دراسيّة ، أو مادّة بأكملها ، لسبب من الأسباب التي يراها المسؤولون والمشرفون التربويّون ، إضافة معلومات معيّنة إلى موضوع أو موضوع بكامله أو وحدة دراسيّة إلى مادّة أو مادّة دراسيّة كاملة .

٢- التقديمOfferingوالتأخير Delaying حيث يعدّل تنظيم مادّة ، فتقدّم بعض الموضوعات ، ويؤخّر بعضها الآخر ؛ لدواعي تعليميّة أو سيكولوجيّة أو منطقيّة .

٣- التنقيح Modification وإعادة الصوغReform ، وفي هذا الأسلوب يخلّص المنهج من بعض الأغلاط الطباعيّة أو العلميّة التي علقت به ، أو يعاد النظر في أسلوب عرضه ، ولغته ؛ كي يسهل استيعابه ، ويزول غموضه .

٤- الاستبدال Substitutionوالتعديل Modification ، ويعني هذا الأسلوب استبدال معلومات أو موضوعات محدّثة أو موسّعة أو ملخّصة بموضوعات مشابهة في المنهج ، أو العودة إلى تلك المعلومات والموضوعات المتضمّنة في المنهج ، وإعادة النظر فيها ، وتعديلها بما ينسجم والمعطيات الحديثة .

٥- تطوير واحد أو أكثر من عناصر المنهج ، كتطوير أساليب التقويم أو تطوير طرائق التدريس ، أو تطوير تنظيم المنهج من موادّ منفصلة إلى مواد مترابطة ، أو مندمجة .

ثانياً – أساليب التطوير الحديثة :

وترى في التطوير عمليّة شاملة تتناول المنهج عموماً ، بدءاً من فلسفته وأهدافه ، وانتهاء بعمليّة تقويمه " وعليه فإنّ خطّة التطوير الشامل للمنهج يجب أن تبدأ بتطوير الأهداف ؛ تحديداً وصياغة وتنويعاً ، وفي ضوء ذلك يعاد النظر في اختيار المحتوى ، وأساليب تنظيمه ، بناء على أحدث ما وصل إليه مجال المادّة ، وأساليب التربية ، ونظريّات علم النفس ، ثمّ يتمّ اختيار طرائق التدريس وأساليب التعلّم التي قد تتغيّر بعض الشيء عن الأساليب القديمة ؛ نظراً لحداثة المحتوى والخبرات التعليميّة ، فق يتمّ على سبيل المثال التركيز على الطريقة الكلّيّة في تدريس القراءة بدلاً من الطريقة الجزئيّة التي كانت سائدة في المنهج السابق ، أو تستخدم أساليب

التدريس الجمعيّ بدلاً من الفرديّ ؛ نظراً لزيادة أعداد التلاميذ في المدارس ، وقد يتمّ إدخال تقنيّات حديثة ؛ لزيادة قدرة المعلّم على ضبط الفروق الفرديّة بين المتعلّمين ، وينتج عن ذلك كلّه تطوير في أساليب القياس والتقويم والامتحانات ، بحيث تصبح قادرة على تقويم مقدار النموّ الذي حقّقه كلّ تلميذ في مختلف المجالات العقليّة والمهاريّة والوجدانيّة .
ويعدّ هذا التطوير ناقصاً إذا لم يصاحبه تطوير في التوجيه والإشراف الفنّيّ ، لا سيّما إذا كان نظام التعليم مركزيّاً ، كما ينبغي أن يشمل التطوير تدريب المعلّمين على تطبيق المنهج المطوّر ، بل يجب أن يمتدّ إلى برامج الإعداد في كلّيّات التربية ، وكلّيّات المعلّمين ؛ بغية إكساب الخرّيجين المهارات والمعلومات والاتّجاهات التي تؤهّلهم للتعامل مع المنهج المطوّر بكلّ كفاءة واقتدار ".

الكتاب المدرسي واهميته للمعلم

إن عملية إعداد المعلم عملية متكاملة مستمرة لا تقف عند حد معين ، فدائما يطلب من المعلم أن يجدد معارفه ويطور أدائه ويتخذ السبل نحو النمو المهني المستمر، فالكتاب هو المعين الذي يستمد منه الانسان معلوماته فهو يمثل خبرة الاجيال وتراكماتها العلمية والادبية والتدريس بلا كتاب ليس الا نوعا من الاصغاء يبين اعتماد عقل على آخر، لذلك يجب ان يكون الكتاب ذا اسلوب يثير في نفوسنا استجابات ايجابية لما يثيره في عقولنا وخواطرنا من مشاعر وانفعالات فالكتاب هو الاداة الاولى التي تعبر عن المنهج وتترجمه وتدفعه نحو تحقيق غاياته والكتاب يحدد لدرجة كبيرة مادة التعليم فالعملية التربوية ترتكز على الكتاب والمعلم والطريقة التدرسية والمنهج وان اي خلل في هذه الاركان يعني الخلل في عملية التوصيل الدراسي للطلبة.. الكتاب المدرسي صمم للاستخدام الصفي او اعد بعناية من قبل خبراء ومتخصصين في احد ميادين المعرفة، وجهز بوسائل تعليمية مختلفة.
وقد طرأت على الكتاب المقرر تحسينات تربوية وصناعية كثيرة جعلت منه أداة مهمة للتعلم ووسيلة للابداع لا وسيلة للجمود وكبت القدرات والمواهب. ويعتبر الكتاب المدرسي (او الكتاب المقرر) عنصراً اساسيا في العملية التعليمية وهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها اما علاقته بالمنهج فهو من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الاساسية وفلسفته التربوية والاجتماعية كما انه يحتوي على مقدار من التوجيهات التربوية تخص الانشطة والفعاليات التي تجري داخل الصف وخارجه وهو يحتوي احيانا على توجيهات في طريقة التدريس وفي توجيه انتباه وميول الطالب الى المطالعات الخارجية التي تزيد من خبرته ولعلاقة الكتاب المقرر .

أهمية الكتاب المدرسي:

إن الكتاب المدرسي أحد أركان العملية التربوية الأساسية وهو يتطلب ـ أكثر من أية أداة تعليمية أخرى ـ جهوداً مميزة من قبل مجموعة واسعة من الاختصاصيين والفنيين وخبراء في الإخراج والطباعة.
وتأتي اهمية الكتاب الدراسي في :
١-تفريد التعليم: فالطلاب يتباينون في سرعة قراءتهم وعلى وفق قدراتهم وبواسطة الكتاب يستطيع المتعلم ان يقرأ مادة موضوع الدرس بصورة انفرادية وبحسب قدرته العلمية.
٢-تنظيم التعليم:
انه يحتوي على خبرات وانشطة واسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة.

٣-تحسين التعليم: وذلك لظهور ادلة مخصصة للمعلمين تتضمن كيفية التعامل مع الكتاب المدرسي.
٤-تنمية مهارات القراءة: ويظهر ذلك من خلال استخلاص الافكار والمعاني الرئيسة.
٥-الاقتصاد: كلما ازدادت استخدامات الكتاب المدرسي انخفضت الكلفة.

الكتاب الإلكتروني تعريفه، أهميته، تصميمه

تعريف الكتاب الإلكتروني:

يعرف الكتاب الإلكتروني بأنه رؤية جديدة للكتاب المطبوع في بيئة إلكترونية حيث الكتاب الإلكتروني تطوير للكتاب المطبوع بإضافة الخصائص الإلكترونية المتمثلة في خصائص الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث والملاحظات.

تعريف الكتاب الإلكتروني التفاعلي بأنه:

عدد من الصفحات الإلكترونية التفاعلية التي تقدم وتجمع المادة العلمية في هيئة كتاب يعتمد على أكثر من وسيط من الوسائط المتعددة من نص وصورة وصوت ورسوم متحركة ومشاهد فيديو بجانب تدريبات وأنشطة وألعاب تفاعلية تقيس مدى استيعاب المتعلم المحتوي الكتاب

أهمية ومميزات الكتاب الإلكتروني

وهناك العديد من المميزات للكتاب الإلكتروني في التعليم منها :

. يتميز بفاعليته العالية ويتوافر عناصر الوسائط المتعددة فيه كالرسوم والصور المتحركة والثابتة ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية المتنوعة والخلفيات الجاذبة للإنتباه وخاصة الأطفال.

يمكن للكتاب الإلكتروني أن يصل للمتعلم بصورة مباشرة عبر الإنترنت وتحميله في أي وقت وأي مكان وبأقل تكلفة مادية.

يسهم في إثراء الأنشطة التعليمية وتزويد المتعلمين بالدافعية للتعلم.

إمكانية التحكم في حجم صفحاته بالتكبير والتصغير واستخدام أدوات معدة لذلك وسهولة التفاعل

معه والخروج والدخول منه وإليه.

لا يشغل مساحة على القرص الصلب وسهولة تخزينه على أقراص مدمجة ذات مساحة تخزينية كبيرة.

إمكانية نسخة بسهولة وبأقل تكلفة كما يتميز بالمرونة في الشكل والإخراج حيث يمكن استخدامه في شكل رقمي أو طباعته في شكل ورقي.

يتمتع محتواه الإلكتروني بالقابلية للتغيير والتعديل والتحديث إلكترونيا وإمكانية حصول المتعلمين من خلاله على كم هائل من المعلومات.

يتميز بإمكانية تقديم أساليب التغذية الراجعة الفورية التي تساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم.

يعد بمثابة أداة تعلم إلكتروني مزدوجة الفاعلية حيث يتيح للمتعلمين التعلم بالمشاهدة والاستمتاع والممارسة في أن واحد.

إمكانية دمج وتكامل الكتاب الإلكتروني مع طرق وأساليب التعليم والتعلم داخل قاعات الدراسة.

الكتاب الإلكتروني يتيح التفاعل المباشر بين الكاتب والقارئ.

إمكانية تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها في الكتاب الإلكتروني.

له شكل واضح وجودة عالية للحروف باستخدام تكنولوجيا التصميم عالية الجودة.

يقدم الكتاب الإلكتروني المعلومات بطريقة تشبه الواقع المشاهد الذي يعيشه المتعلم بحيث يتم الآتي:

تحويل المعلومات من الشكل المجرد النظري إلى الشكل الواقعي.

. تحقيق نظرية التعلم عن طريق العمل والتطبيق وتصميم التجارب بأمان.

التدريب علي عمليات التفكير بأساليب منطقية.

اكتساب مهارات النقد والتحليل والتركيب.

ولقد اشارت نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام كتب الكترونية في التعليم لانها تدعم جميع مهارات اللغة وتحسن مفردات الأطفال والوعي الصوتي وقراءة الكلمة وكتابتها لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأتفقت جميع الدراسات علي أن عناصر الكتاب الإلكتروني تجذب المتعلم كذلك تثري عملية التعلم وتساهم في بقاء أثر التعلم كذلك تجذب الأنشطة في الكتاب الإلكتروني المتعلم عن الأنشطة في الكتاب التقليدي.